الي ما ذكر من الرحمة ووقاية السيئات   ان الذين كفروا
جرت عادة الله انه اذا ذكر السعدا وما لهم ذكر الاشقيا
وما لهم بعد دخولهم النار بعدها وقد سبق انهم اصحاب
النار ينادون من مكان بعيد وهم في النار وقد مقتوا
انفسهم او مقت بعضهم بعضا كما قال تعالى يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا وذلك على رؤس الاشهاد
فيقال لهم عند ذلك لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم
الامارة لكم بالسوء او مقته اياكم في الدنيا اذ تدعون
اي من جهة الانبياء الي الايمان فتكفرون اي
تابون قبوله اتباعا لهوي انفسكم او اقتدا باخلائكم
المضلين وقيل يعطون كتبهم فاذا نظروا الي سياتهم
مقتوا انفسهم فينادون لمقت الله اياكم في الدنيا
اذ تدعون الي الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم انفسكم
اذا عاينتم النار   من قبل الملايكة اي خزنة
جهنم وقوله وهم يمقتون الجملة حالية وقوله
عند دخولهم النار ظرف لينادون   لمقت الله
اياكم المقت اشد البغض والمراد به هنا لازمه
وهو الغضب عليهم وتعذيبهم   اذ تدعون
متعلق بمحذوف تقديره مقتكم يدل عليه قوله لمقت
الله ولا يصح تعلقه بمقت الاول للفصل بالخبر
ولا بالثاني لان مقتهم انفسهم في الاخرة لا حين
دعايهم

دعايهم الي الايمان   اثنتين وفي نسخة احياتين
وعبارة غيره امتنا موتتين واحييتنا حياتين وهي
اوضح   لانهم نطفا لم الاولي لانهم كانوا نطفا
او خلقوا نطفا فالاماتتان حالة النطفة وبعد
الموت والاحياتان احياء النطفة والاحيا للبعث
والاحسن ان يراد بالاحياتين الاحياء للسؤال والاحيا
للبعث والاماتتين الموت قبل السؤال وبعده في
ليناسب الاعتراف بشيء قد غفلوا عنه والا فهم
لا ينكرون الاحيا قبل الموت بل ينكرون احيا السؤال
والبعث   فهل الي خروج لم هذا من مقولهم
وهذا القول منهم على سبيل التحير لا ان قصدهم
الخروج اذ لو كان قصدهم الخروج لاجيبوا كما اجيبوا
بالخسوء فيها حين قالوا ربنا اخرجنا منها
ذلكم مبتدا وقوله بانه خبره وقوله اي بسبب انه اي
الشان   اذا دعي الله وحده لم عبر بالماضي
لتحقق الوقوع وبالمضارع في تؤمنوا لعدم
التحقق   فالحكم لله هذا مما يقال لهم اي الحكم
لله الذي لا يحكم الا بالعدل ولا يعوقه عما يريده
عايق فتعذيبه لكم عدل نافذ   هو الذي يريكم
هذا خطاب عام لهم في الدنيا والتعبير بصيغة المضارع
في هذا وما بعده للدلالة على تجدد الاراة والتنزيل واستمرارها

الاخرة بدليل قوله في تعذيبهم